الشائعات الإلكترونية ومدى تأثيرها على أمن الدول
دراسة أزمة كورونا

Electronic rumors and their impact on State security
Study of the Corona Crisis

المستخلص:

إن أهمية الشائعات تؤثر تأثير سلبي على العلاقات الدولية والشائعات الإلكترونية بشكل خاص مؤثرة على مجتمعاتنا العربية والإسلامية وعلى العالم بأكمله بشكل يؤثر على أمن الدول ويشكل خطورة للوعي المجتمعي داخل الدول بإختلاف ثقافتها، وذلك أمر له إنعكاسه السلبي على الدول لذلك توجب على الباحث دراسة إحدى الجوانب في هذا المجال لأنه يؤثر على المجتمعات وعلى الاقتصاد وعلى الأمن مما يترتب عليه عدم الإستقرار السياسي للدول، ولقد أصبحت ظاهرة إنتشار الشائعات الإلكترونية (سواء بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي، أو غيرها من المواقع على الشبكة العنكبوتية) أكثر شيوعاً، ويرجع السبب وراء ذلك إلى الطبيعة الفورية التي تقدمها التحديثات والبيانات التى ينتج عنها المعلومات بعد المعالجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تكون أكثر تصديقاً لدى الكثير من مرتادي هذه المواقع مع عدم الوعي المجتمعي.

وفي هذا الإطار شهدت الحالة الجيوسياسية الجديدة عبر وسائل التواصل الإجتماعي صعوبة البحث على الوصول إلى صحة المعلومات المنشورة من قِبل المواقع الإلكترونية المختلفة وإستخدام بعض الدول هذه المواقع لبث الشائعات لتغيير بعض السياسات داخل هذه الدول لذلك فرضنا دراسة تأثير الشائعات على أزمة كوفيد ١٩ وتعتبر الصين من الدول التي تأثرت تأثير مباشر، وإصطدام الصراع بين القوى الكبرى الإقليمية لإتهامها بأنها السبب في هذا المرض الذي تحول إلى كارثة إنسانية على العالم وأفادت الشائعات مالكي الشركات متعددة الجنسيات من شركات الأدوية الكبرى التي تتبع لبعض الدول الكبرى لصناعة لقاح لهذه الجائحة التي مر بها العالم وهيمنة الدول الكبرى على إنتاج اللقاحات مما أثر على سياسات الدول إقتصادياً ووقف جميع الأعمال في العالم.

لذلك كان علينا محاولة أن نتعرض بالدراسة متغيرات الشائعات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الإجتماعي وآثارها على أمن الدول ومدى تأثير الصين كأحدى

العوامل والتعرف على ما مدى التغيرات السياسية والإقتصادية والعسكرية في ظل تأثير جائحة كورونا والتهديدات الإقليمية وسيطرة بعض الدول الأوروبية الكبرى وسيطرة الهيمنة الأمريكية على النظام الدولي ولأن الصين دولة من الدول الصاعدة في النظام الدولي، لذلك كان يتوجب على النظام العالمي كبت جماح دولة الصين.

الكلمات المفتاحية: الشائعات الإلكترونية – وأمن الدول - أزمة كوفيد ١٩.

Abstract:

The importance of rumors has a negative impact on international relations, and electronic rumors in particular affect our Arab and Islamic societies and the entire world in a way that affects the security of countries and poses a danger to societal awareness within countries with different cultures, and this is something that has a negative impact on countries. Therefore, the researcher had to study one of the aspects in This field because it affects societies, economics, and security, which results in the political instability of countries, and the phenomenon of the spread of electronic rumors (whether through social media, or other sites on the Internet) has become more common, and the reason behind this is due to the immediate nature. Provided by the updates and data that result in information after processing through social networking sites, which are more believable to many who visit these sites despite their lack of societal awareness.

In this context, the new geopolitical situation through social media has witnessed the difficulty of searching for the veracity of the information published by various websites, and some countries are using these sites to spread rumors to change some policies within these countries. Therefore, we imposed a study on the impact of rumors on the Covid 19 crisis, and China is considered one of the countries. Which was directly affected, and the clash of conflict between the major regional powers to accuse them of being the cause of this disease, which has turned into a humanitarian disaster for the world. Rumors have benefited the owners of multinational partners from the major pharmaceutical companies that are affiliated with some of the major countries to manufacture a vaccine for this pandemic that the world has gone through and the dominance of the countries. The major government focused on the production of vaccines, which affected countries' economic policies and halted all businesses in the world.

Therefore, we had to try to study the variables of electronic rumors through social media and their effects on the security of countries and the extent of the influence of China as one of the factors and to identify the extent of political, economic and military changes in light of the impact of the Corona pandemic and regional threats and the control of

some major European countries and the control of American hegemony over the international system and because China is one of the rising countries in the international system, so the international system had to restrain the state of China.
Keywords: Electronic rumours – State security – Covid-19 crisis.

أولاً: المقدمة:

إن أهمية الشائعات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الإجتماعي تؤثر على العلاقات الدولية وعلى السياسات الخارجية للدول في الوقت الحالي تأثير مباشر لإهتمام المجتمات بالتطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة والصراعات التي تنتج على الدول سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً، وتعبر دراسة حالة كوفيد ١٩ أو الجائحة الكبرى كما وصفتها منظمة الصحة العالمية بأنها إحدى الكوارث الكبرى التي مرت على العالم لذلك إتهمت الولايات المتحدة الأمريكية الصين إتهام مباشر بأنها السبب في الفيروس لذلك إستغلت بعض الدول الكبرى في العالم متمثلة في شركات متعددة الجنسيات لصناعة الأدوية التي تمتلكها بعض الدول الكبرى بصناعة اللقاحات المتعددة للخروج من الأزمة العالمية وإستغلت هذه الشركات الشائعات بأنواعها المختلفة السلبية والإيجابية للترويج بالعلاج الآمن مع الإعتبار أن جميع اللقاحات كانت تحت التجارب السريرية، وهذا ما أعلنته منظمة الصحة العالمية.

وفي هذا الإطار شهد العالم تغير في الحالة الجيوسياسية للتغيرات المختلفة في العالم لإستغلال جائحة كورونا (كوفيد ١٩) لكبح جماح الصين، وتعتبر الصين من الدول الصاعدة في المجتمع الدولي لذلك إستغلت الهيمنة الأمريكية الفرصة لوقف التطور الهائل في التكنولوجيا الحديثة التي أنتجتها شركة هواوي، وطلبت المخابرات الأمريكية بتسليم التكنولوجيا الحديثة للجيل الرابع للولايات المتحدة الأمريكية مع رفض تام من شركة هواوى لتسلمها، لذلك إستغلت بعض الدول الكبرى جائحة كورونا وإستخدام الحرب الإلكترونية الحديثة لبث الشائعات للسيطرة على الدول وزعزعة ثقة الأفراد في حكوماتها ومؤسساتها في العالم إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً لشل حركة الإقتصاد العالمي وتوقف العالم لفترة زمنية محددة، وعلى ذلك توجب علينا دراسة ما مدى تأثير الشائعات الالكترونية على أمن الدول وأسباب تغيير سياسات الدول بعد كارثة إنسانية،

أثرت على العالم الصغير بفرض نظرية العولمة في العلوم السياسية وإفتراضات هذه النظرية من قرية كبيرة إلى قرية صغيرة.[١]

ثانياً: أهمية الدراسة:

١- تتمثل الأهمية العلمية للدراسة على دراسة الشائعات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الدول وتعتبر العلاقات الدولية بين الدول أحد عوامل السياسات الخارجية التي تكمن في تحديد مدى التأثير المباشر والغير مباشر على الدول ويعتبر دراسة جائحة كوفيد ١٩ محوراً من المحاور الرئسية لدراسة الشائعات ومدى تأثيرها على الدول.

٢- تكمن الأهمية العلمية على دراسة الشائعات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الدول في ظل أزمة كوفيد ١٩ والتي تعد نموذجاً من النماذج الأساسية لكونها أزمة عالمية والتي أثرت الشائعات عليها تأثير مباشر على الدول وغيرت السياسات الاقصادية للدول بعد ظهور الجائحة وعدم تخطيط الدول لمجابهة الأزمة العالمية إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً.

كما تسعى الدراسة أيضاً لمعرفة مدى تأثير الشائعات الالكترونية على بعض الدول الكبرى وإستفادة الشركات متعددة الجنسيات من شركات الأدوية العالمية والسيطرة على الإقتصاد العالمي لذلك إستخدمت بعض الدول الكبرى سياسات القوى الناعمة كإحدى الوسائل السياسية للتأثير [٢] .

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تتعدد الأهداف التي تهدف إليها الدراسة وهي كالآتي:

١- التعرف على أهداف الشائعات الإلكترونية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على أمن الدول وتوضيح خطر الشائعات وأثارها على المجتمعات المختلفة في ظل التغيرات السياسية والاقتصادية والعسكرية على المجتمع الدولي في ظل الجائحة كوفيد ١٩.

٢- توضيح ملامح المواجهات ومكافحة إنتشار الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وإلقاء الضوء على المواجهات الإلكترونية لكونها مرتبطة بالنواحي الإعلامية لنشر الشائعات وصراعات بعض الدول الكبرى متمثلة في الصين والولايات المتحدة الأمريكية بعد جائحة كورونا ومدى تأثير ذلك على الأمن العالمي.

٣- كما تهدف الدراسة إلى التعرف على دراسة أهمية المواجهة القانونية لتجريم الشائعات عبر وسائل التواصل الإجتماعي والمحدادت التي يحددها القانون الدولي لتجريم بعض هذه الأعمال التي تهدف إلى تدمير المعتقدات الداخلية للشعوب والتي تؤثر تأثيراً مباشراً على إقتصاديات الدول لذلك توجب علينا دراسة بعض هذه السياسات للشائعات وما مدى تأثيرها على الدول.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تتركز تساؤلات الدراسة في السؤال الرئيسي وهو: إلى أى مدى أثرت الشائعات على الأمن القومي للدول؟

وفي إطار هذا التساؤل الرئيسي، يمكن الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١-ماهي الأسس والدوافع لنشر الشائعات؟

٢-ما هي دوافع اهتمام الأمن القومي للدول عن نشر الشائعات؟
٣-ما هي تأثيرات فيروس كوفيد ١٩ ونشر الشائعات وتأثيره على الأمن القومي للدول؟

خامساً: الإطار المفاهيمي للدراسة:

١- **الشائعات الإلكترونية المفهوم والأنواع:** للشائعات الإلكترونية أسباب كثيرة ووسائل متعددة وكلما التصقت بوسائل الإعلام كانت آثارها السلبية أكبر من الآثار الإيجابية، ويزداد هذا الأثر السلبي شيوعاً وإنتشاراً مع وسائل التواصل الإجتماعي وبرامج المحادثة الفورية على الأجهزة الذكية وفي مقدمتها بعض المواقع الالكترونية والتطبيقات الحديثة، نظراً لما تمتلكه من أدواتها التفاعلية والإنتشار بالسرعة والقدرة الفائقة على التشهير السريع وإثارة البلبلة والتأثير في الرأي العام[٣].

٢-**الأمن القومي للدول (المفهوم والأبعاد):** أصبح الأمن القومي فرعاً أساسياً من إحدى فروع العلوم السياسية، تعتمد عليها الدول لتحليل ما مدى تأثير الشاعات على المجتمعات وما مدى درجة الوعي القومي للبلدان المختلفة مع إختلاف الثقافات المختلفة لتحقيق الأمن القومي للدول،[٤] وإمكانية الخضوع لمناهج البحث العلمي، بالإضافة إلى كونه حلقة وصل بين علوم عديدة، فالأمن القومي ظاهرة مركبة متعددة الأبعاد تربط في دراستها بين علوم الإجتماع والإقتصاد والعلاقات الدولية ونظم الحكم وغيرها، كما تتطلب الإستفادة من المناهج المختلفة، وقدراً أكبر من التكامل المنهجي والإهتمام بظاهرة الأمن القومي من دول الغرب إلى دول الجنوب، ويذكر الباحثون

عدة أسباب لزيادة الإهتمام بدراسة الأمن القومي في مختلف دول العالم، بما يمكن إعتباره ظاهرة.

سادساً: الدراسات السابقة:

تنوعت الدراسات التي تناولت الشائعات الإلكترونية ومدى تأثيرها على أمن الدول ويمكن في هذا السياق الإشارة إلى عدد من الدراسات:

١- دراسة بعنوان " وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية "
عرضت الدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها والعلاقة بين الإعلام التقليدي ووسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن إستعراض الدراسة لبيان الإشكاليات القانونية المترتبة على إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وعرضت للتطور إلى التواصل الاجتماعي في هذا الأخير الذي تأثر بتكنولوجيا المعلومات ليعبر عن ذلك الكاتب بالتحول من القبيلة إلى الفيسبوك From Tribe To Facebook.

٢- دراسة بعنوان "شبكة التواصل الاجتماعي ودورها في نشر الشائعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس" رسالة لإستكمال متطلبات الماجستير "كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط "عمان، الأردن، عام ٢٠١٧ عرضت الدراسة– وفقاً لأهدافها – لتعريف الإشاعة وخصائصها وأسبابها ودور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات ودرجة نشرها وأثارها من الناحية الإعلامية فحسب، هذا ودراستنا سوف تتناول المواجهة الإعلامية والالكترونية فصلاً عن المواجهة القانونية والقضائية.

٣- دراسة بعنوان "المواجهة الجنائية لجرائم الشائعات الإلكترونية" عام ١٤٤١هـ – ٢٠٢١م منشورة في دار النهضة العربية، القاهرة [٥]

عرضت الرسالة وفقاً لأهدافها لبيان الإطار القانوني لجرائم الشائعات الإلكترونية لأن الشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعية تعد جريمة الكترونية وبيان الجانبين الموضوعي والإجرائي لمواجهة جرائم الشائعات الإلكترونية فحسب هذا ودراستنا سوف تتناول فضلاً عن المواجهة القانونية المواجهة الإعلامية من جهة والمواجهة الإلكترونية من جهة ثانية.

٤- دراسة بعنوان "مستقبل شبكات التواصل الاجتماعي"

عرضت الدراسة إلى أن ثمة تحديات يجب أخذها في الاعتبار من أجل حماية الدولة من شبكات التواصل الاجتماعي بالحظر أو التقييد لتلك الشبكات مثل الأمن، وعرضت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي في تطور مستمر وأن مستقبلها ما زال مفتوحا وإمكاناتها غير محدودة، وهو ما قامت بإثباته الأيام الحالية.

ثامناً: الإطار المنهجي للدراسة:

استعانت الدراسة في هذا السياق بوصف منهج الدراسة بأنه منهج وصفي إستنباطي مع الإستعانة بالمنهج الواقعي وهي طرق بحثية يعتمد فيها المحلل على مجموعة من الضوابط والقواعد العلمية المنظمة والمحددة، لتحديد خصائص الظاهرة ووصف طبيعتها وأسبابها وإتجاهاتها، والتعرف على حقيقتها في الواقع.

أولاً: الشائعات الإلكترونية الإطار النظري والأمن القومي:

الشائعة قديمة قدم الإنسان نفسه، حيث أنها وجدت في كل المجتمعات ومازالت مستمرة حتى يومنا هذا، مع تغير أدواتها المستخدمة بإستخدام طرق حديثة بطريقة بثها على المجتمات المختلفة بإختلاف الثقافات، ولما كان عالم اليوم كان التطور هائلا للثورة التكنولوجية الحديثة ووسائل الإتصالات التي أدت إلى نشأة شبكات تواصل إجتماعي يضم ملايين من البشر عبر الكرة الأرضية ، ولعل مواقع التواصل الإجتماعي بمثابة مراكز إعلامية ولذلك أثرت في الشائعات لاسيما في بث تلك الأخبار إلى ملايين من البشر عابرة للقارات مع عدم وجود حدود السياسية وفي نفس وقت البث أي سرعة إنتشار المعلومات حول العالم الصغير، وتزيد من ذلك التهافت الإعلامي على محتوى الرسائل المختلفة والتي تحمل الشائعات لكونها تحتوى على بيانات ومعلومات وأفكار كاذبة والتي لا تحتوي على الأسس والمبادئ الغير صحيحة، والمبالغات الجسيمة في نقل الأخبار الكاذبة من أجل الدعاية المثيرة ضد الأفراد مما يؤثر على أمن وسلامة الدول بإختلاف ثقافات شعوب هذه الدول في أوقات الأزمات بل تستخدم كذلك لبث روح الهزيمة وزعزعة ثقة الأفراد في حكوماتها ومؤسساتها كما تعد من إحدى صور حروب الجيل الرابع وما بعدها من أجيال من الحروب. [٦]

ومع تفشي جائحة كوفيد ١٩، تقاسم على الإنترنت من الشائعات حول المرض هو مصدر قلق متزايد في جميع أنحاء العالم.

استناداً إلى إطار التحفيز-المجال-الرد (S-O-R)، وتهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثيرات حالة الأقران والاتصال بين الأقران على الخوف من جائحة كوفيد ١٩، وتأثير الخوف من الجائحة على سلوك تبادل الإشاعات على الإنترنت، من خلال النظر في أثر الطوارئ على الكفاءة الذاتية للصحة. وتم اعتماد بيانات من ١١٦٧ مجيباً على دراسة استقصائية على الإنترنت في الصين لاختبار النموذج البحثي.

وتشير النتائج إلى أن الاتصال عن طريق الأقران وحالة الأقران تثيران الخوف من كوفيد ١٩، وأن الخوف منه يؤدي إلى تبادل الشائعات عبر الإنترنت. ويعالج الخوف من جائحة كوفيد ١٩ في وسائط الإعلام آثار الاتصال بين الأقران وشرط الأقران على تبادل الإشاعة على الإنترنت. ويخفف الكفاءة الذاتية في مجال الصحة

[6] د. عباس أبو شامة "إدارة الأزمات" دار النشر بالمركز العربي للدراسات والتدريب،٢٠٢٠، صـ ١٢.

من الأثر الإيجابي لتواصل الأقران على الخوف من كوفيد ١٩، والأثر الإيجابي للخوف من الجائحة على تبادل الشائعات على الإنترنت.

١- الشائعات الإلكترونية المفهوم والأنواع:

للشائعات الإلكترونية أسباب كثيرة ووسائل متعددة وكلما التصقت بوسائل الإعلام كانت آثارها السلبية أكبر من الآثار الإيجابية، ويزداد هذا الأثر السلبي شيوعاً وإنتشاراً مع وسائل التواصل الإجتماعي وبرامج المحادثة الفورية على الأجهزة الذكية وفي مقدمتها بعض المواقع الالكترونية والتطبيقات الحديثة، نظراً لما تمتلكه من أدواتها التفاعلية والإنتشار بالسرعة والقدرة الفائقة على التشهير السريع وإثارة البلبلة والتأثير في الرأي العام.

وقد يستغل البعض ضعف التشريعات في كثير من البلاد التي لا تحكم هذه المواقع بقوانين داخلها لذلك توجب على المجتمع الدولي تجريم بعض هذه الأعمال المختلفة التي تتم على منصات التواصل الإجتماعي، ولما كانت الدول مقصرة في الوعي العام بخطورة الشائعات وطرق تلافيها، والوسائل المستخدمة للتحقق من الأخبار، وعلى العكس من الحكومات المختلفة في عدم قيام بعض الجهات الرسمية بإستخدام ذات الوسائل لنفي الشائعات أو نشر المعلومات الصحيحة والتواصل مع الجمهور وعدم الشفافية [٧] .

٢- الأمن القومي للدول (المفهوم والأبعاد):

أصبح الأمن القومي فرعاً أساسياً من إحدى فروع العلوم السياسية، تعتمد عليها الدول لتحليل ما مدى تأثير الشاعات على المجتمعات وما مدى درجة الوعي القومي للبلدان المختلفة مع إختلاف الثقافات المختلفة لتحقيق الأمن القومي للدول، وإمكانية الخضوع لمناهج البحث العلمي، بالإضافة إلى كونه حلقة وصل بين علوم عديدة، فالأمن القومي ظاهرة مركبة متعددة الأبعاد تربط في دراستها بين علوم الإجتماع والإقتصاد والعلاقات الدولية ونظم الحكم وغيرها، كما تتطلب الإستفادة من المناهج المختلفة، وقدراً أكبر من التكامل المنهجي والإهتمام بظاهرة الأمن القومي من دول الغرب إلى دول الجنوب، ويذكر الباحثون عدة أسباب لزيادة الإهتمام بدراسة الأمن القومي في مختلف دول العالم، بما يمكن إعتباره ظاهرة، ومن أهم تلك الأسباب

التوسع في مفهوم المصلحة القومية ليشمل مسألة ضمان الرفاهية بما يعنيه ذلك من تأمين الموارد، ومن ثم برز مفهوم الأمن القومي كتعبير عن كل من الرفاهية من ناحية ومحاولة ضمان مصادرها الخارجية من ناحية أخرى وحماية الترتيبات الداخلية التي تدفع إلى زيادة معدل الرفاهية من ناحية ثالثة.

إزدياد معدل العنف وتصاعد حدة الصراعات المباشرة والتي قد تتطور إلى حروب في العصر الحديث، ومن ثم سار الإهتمام بالأمن القومي في موجات إرتبطت بتزايد الصراعات الدولية على المستويين الإقليمي والدولي.

إزدياد الشعور لدى دول الجنوب بنوعين من التهديدات المتصلة بأمنها القومي، فمن ناحية تُعد الديون الخارجية المستحقة عليها تهديداً لأمنها السياسي والإقتصادي، وتحد بالضرورة من حرية إتخاذ القرارات الإستراتيجية، ومن ناحية أخرى تخشى الدول النامية من إحتمالات قيام الدول الكبرى بإساءة توظيف المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة ليس فقط لتحقيق مصالحها، ولكن للإضرار بمصالح الدول النامية وأمنها القومي.

ثانياً: أثر الشائعات الإلكترونية على الأمن القومي للدول:

بعد التطور التكنولوجي في وسائل المعلومات والإتصالات إلى وجود حالة إجتماعية متغيرة بتزايد عدد الأفراد المستخدمين لها، بسبب إتاحتها للجميع دون حدود أو معايير لضبطها، وأصبحت منبراً يمارس فيه حرية الرأي والتعبير وسماع الآخر ومناقشته إفتراضياً، وتبادل المعلومات بسهولة ويُسر سواء كانت حقيقية أم كاذبة.

حيث أدى إنتشار الشائعات وخصوصاً الشائعات الإلكترونية إلى التفكك الأسري والمجتمعي ككل، وأدى ذلك إلى زعزعة الإستقرار العام للدول داخلياً وخارجياً وعدم الثقة في القيادة السياسية والإقتصادية من صانعي القرارات المختلفة سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً، وكان الهدف من الدراسة هو تسليط الضوء على أهمية مكافحة الشائعات الإلكترونية وإحتوائها لتأثيرها على الأمن القومي للدول المخلفة، ومعرفة مخاطرها على النظام العام ووضع أسس وأطر تشريعية من الدول للحد من إنتشار الشائعات، وبناء إستراتيجية وطنية لمكافحة الشائعات على كافة المستويات الأمنية والتنفيذية.

وفي خضم الاضطراب المتفشي الناجم عن انتشار الشائعات، ليس من الواضح كيف يتفاعل الأفراد مع هذه المعلومات. استرشاداً بنظرية SOR [٨](المحفزات - التنظيم - الاستجابة)، فتبين بالدراسة تحقق في التشابه بين مصادر المعلومات المختلفة (المنشطات)، والعواطف التي يعانيها الأفراد (الكائنات العضوية)، وما ينتج عن ذلك من سلوكيات إشاعات مثل التقاسم والدحض (response). وعلاوة على ذلك، فإننا ندرس الدور الاعتدالي للتفكير النقدي الفردي في هذه العملية.

وباستخدام وباء الكوفيد كتصور للدراسة، جمعنا بيانات استبيانية من ٤٥٨٨ مجيبا. وتكشف النتائج عن ارتباط إيجابي كبير بين المعلومات المتصلة بالوباء ومشاعر الخوف. وبالإضافة إلى ذلك، لوحظ وجود ارتباط سلبي متوسط بين الخوف وتقاسم الشائعات، في حين تم تحديد ارتباط إيجابي معتدل بين الخوف ودحض الشائعات.

وعلاوة على ذلك، وجدنا أن قدرات التفكير النقدي الفردية يمكن أن تُقلل بشكل فعال العلاقة بين الخوف والمعلومات المتصلة بكوفيد ١٩على الإنترنت، وأن تعزز الصلة بين الخوف وتقاسم الشائعات، بينما تضعف الصلة بين الخوف ودحض الشائعات.

بالاضافة الى ذلك، نشير إلى ان خوف الفرد يلعب دورا في التوسط في العلاقة بين مصادر المعلومات والسلوك الشائع. النتائج التي توصلنا إليها تلقي الضوء على آليات معالجة المعلومات

١- علاقة الشائعات الإلكترونية بالأمن القومي للدول:

يهدف الأمن القومي للدول إلى حماية القيادات السياسية والحكومة والبرلمان للدولة والمواطنين عبر سياسات متعددة، سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو دبلوماسية أو عسكرية، وطُرح أكثر من تعريف للأمن القومي، والتي كان أبرزها تعريف دائرة معارف العلوم الإجتماعية بأن الأمن القومي يعني قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية، وعرفت دائرة المعارف البريطانية بأن الأمن القومي يعني

حماية الإستقرار الداخلي من خطر القهر على يد قوة أجنبية بإختلاف أشكالها وتنظيماتها.[٩]

ومع الإنتشار الكبير الذي حظيت به شبكات التواصل الإجتماعي بإعتبارها وسيلة من وسائل الإتصالات المختلفة وهي وسيلة جامعة، أزالت الكثير من القيود والحدود الزمانية والمكانية، فقد تغيرت النظرة إلى تلك الشبكات خاصة بعد الدور الذي قامت به في ثورات الربيع العربي، ليُنظر لها على أنها من إحدى الوسائل التي من الممكن أن تهدد الأمن القومي للشعوب والدول نظراً لعدم إمكانية السيطرة عليها بالشكل الأمثل، مما يفتح الباب أمام الكثير من أعداء الأنظمة السياسية المختلفة من الداخل وخارج الأنظمة لإستغلالها وتحقيق مصالحهم وأهدافهم التي يسعون إلى تحقيقها.

وتكتسي مشكلة ظهور الشائعات وإدراكها أهمية كبيرة لدى العديد من علماء النفس واللغويين والاجتماعيين والباحثين في ميادين علمية أخرى الذين يدرسون مختلف جوانب التأثير عليها ويبين تحليل المواد الوقائعية (المراسلات المطبوعة والإلكترونية في وسائط الإعلام) أن عملية نشر الشائعات قد وصلت إلى مستوى سياسة الدولة بتمويل سخي للبحوث في هذا المجال في بداية القرن الحادي والعشرين.

تتألف الدعوة بالشائعات من الاستخدام المنهجي للشائعات للتأثير على الدماغ البشري ومشاعر مجموعة معينة من الناس الذين لديهم أهداف محددة ذات أهمية اجتماعية (العسكرية والاقتصادية والسياسية وما إلى ذلك)، ويتم تحقيقها على المستوى الشخصي والجماعي من خلال وسائط الإعلام الجماهيري (الصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والإنترنت).

يُنظر إلى مفهوم "التلقم" على أنه صادر عن شخص أو أكثر من بيان إعلامي عن بعض الأحداث لا يؤكده رسمياً، وينقل شفهياً من شخص إلى شخص آخر، وشفوياً أو مكتوباً عن طريق وسائط الاتصال[١٠].

وتتعامل الشائعات مع الأحداث الهامة لجماعات اجتماعية معينة، وتستجيب لاحتياجاتها ومصالحها.

ويُعزى إدراك المعلومات المسموعة واستنساخها إلى عدم تلبية الاحتياجات وتوقعات تلبيتها.

انتشار الشائعات هو نتيجة خلق جماعي، محاولة جماعية لشرح حالة إشكالية وعاطفية، مفهوم "الشائعات الإعلامية" هو رسالة إعلامية تنطلق من شخص أو أكثر عن شخص أو أكثر عن بعض الأحداث غير المؤكدة رسمياً الناشئة تلقائياً أو التي تنشأ بصورة مصطنعة وتوزع وتكرَّر بواسطة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات الحديثة التي تُبث شفوياً أو تُكتَب بواسطة وسائل وسائط الإعلام الجماهيري وتُنقل أكثر من ذلك بكثير من النظرة المتغيرة إلى الأداء من لحظة جيله إلى التأكيد أو الرفض الرسميين.

٢- دراسات حالات الشائعات في بعض الدول وأثارها على الأمن الدولي للدول:

أن دراسة حالات الشائعات في بعض الدول المختلفة لها تأثير على الأمن الدولي وعلى العلاقات المختلفة بين الدول، ونجد تغير في الأحداث الأخيرة بمصر من أشد المخاطر التي تهدد الأمن القومي الداخلي لأنها أكبر الدول العربية على المستوى الإستراتيجي والعسكري، مما يجعل المسئولية لأكبر تجاه ما يتم تدبيره ضد الوطن العربي من مؤامرات دنيئة تستهدف في الصورة العامة زعزعة الأمن والإستقرار في البلاد وتغيير بعض السياسات المختلفة للدول العربية وتقسيم الدول ورسم خارطة جديدة للشرق الأوسط الجديد.

وتستخدم الشائعات أساليب مختفلة للوصول إلى أغراض بعض الدول الكبرى بإستخدام مخطط عالمي يستعين ببعض أجهزة المخابرات للدول الكبرى وإستخدام ما يطلق عليه الحرب المعنوية أو الحرب النفسية بمعنى آخر حروب الجيل الرابع، وفي الواقع تعد الشائعات بأنواعها المختلفة لها تأثير على السياسات الخارجية للدول وإستخدام بعض الدول الكبير للتقنيات الحديثة من الجيل الرابع لتغير سياسات المنطقة العربية وذلك لمصلحة الإبن المدلل للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، وتعتبر إستخدام بعض الدول الكبرى للتقنيات الحديثة بمثابت حرب إلكترونية لتغيير سياسات الدول بدون الخوض في حروب تقليدية مكلفة للإقتصاد العالمي ويعتبر التحالفات المختلة للدول الكبرى نوع من الردع السياسي والعسكري، ووضع سمومها

في المجتمعات المختلفة، وإذا لم يتكاتف جميع عناصر أفراد الشعب في مقاومتها بكل عنف فإنها تقضي على الروح المعنوية المستهدفة والتي هي أساس كل نجاح دول العالم.

ثالثاً: أزمة كوفيد ١٩ والأمن القومي للدول:

تعتبر الأزمة العالمية والتي تسمى بالجائحة الكبرى كما وصفتها منظمة الصحة العالمية كوفيد ١٩ من أهم الأمثلة في ظاهرة تفشي الشائعات وتأثيرها على الأمن القومي للدول، وتعتبر الصين والولايات المتحدة الأمريكية مثل على هذا الصراع القائم على إتهام الولايات المتحدة الأمريكية الصين بتفشي هذا الوباء العالمي، وسنبحث تأثر مصر على سبيل المثال وليس الحصر في تغير السياسات المختلفة لمصر بعد الجائحة ومدى تأثير ذلك على الإقتصاد المصري وتوقف جميع الأعمال داخل جمهورية مصر العربية من تطور هائل في التغير السياسي الناجح وتغير سياسات الدولة المصرية والإهتمام بالجائحة التي مر بها العالم، وتضررت مصر ضرر مباشر للإقتصاد المصري مما أثر على خريطة التنمية في مصر، ومما أدى إلى توقف الأعمال والإهتمام بالأمن الصحي وتسليط الضوء على أحد العناصر الأساسية لحياة الإنسان وأحد دعامات التنمية الإقتصادية والإجتماعية في التنمية المستدامة فلا تنمية دون صحة، ولا صحة بدون دواء وإتجهت الأنظار بالخصوص إلى أكبر شركات صناعة الأدوية لتطوير أدوية ولقاحات جديدة للتخفيف من حدة الفيروس أو القضاء عليه ويبقى توفير الأمن الدوائي من أهم التحديات التي أفرزتها هذه الجائحة خصوصاً على مستوى الدول العربية والعالم[١١] .

تعتبر اللإجراءات التي قامت بها مختلف الدول في العالم، كإغلاق المرافئ والحدود الخارجية وتعليق حركة الطيران وفرض قيود تجارية في كل أنحاء العالم كمصدر رئيسي في توقف كل الأعمال الإقتصادية والسياسية والعسكرية توقف تام لفترة زمنية معينة، مما أدى إلى إضطرابات كبيرة على مستوى سلاسل الإمداد وأدّت إلى نقص مهم في مدخلات الإنتاج كالمواد الأولية وقطع الغيار والآلات المرتبطة بقطاع الأدوية كما تسبب الركود الإقتصادي الناتج عن هذه الجائحة إلى إرتفاع عدد

العاطلين عن العمل في العالم وإنخفاض دخل عدد كبير من الأسر والذي أدى إلى صعوبة تأمين إحتياجاتهم من الدواء وتحمل إقتصاديات الدول أعباء جديدة غير مخطط لها في الميزانيات العامة للدول وأثر ذلك على الأمن القومي للدول .

ومنذ بداية عام ٢٠٢٠، أصبحت الأمراض الفيروسية مثل كوفيد ١٩ وباء عالمي، لم يتسبب في تحديات كبيرة للنظم الصحية فحسب، بل أدى أيضا إلى كساد اقتصادي.

وفي الوقت ذاته، انتشرت على وسائط التواصل الاجتماعي العديد من الشائعات والشر والتضليل فيما يتعلق بآداب المرض والوقاية منه وعلاجه، وأصبحت منظمة الصحة العالمية تدرك على وجه السرعة أهمية هذه الشائعات، مشيرة إلى هذه الظاهرة بوصفها أول معلومات عالمية لأنها تنتشر بسرعة أكبر من الأخبار مع مصادر موثوقة ولها تأثير كبير أثناء تفشي الفيروسات.

فعلى سبيل المثال، أدت الشائعات إلى الإغلاق الوطني إلى تغذية الذعر في شراء البقالة والمنتجات الورقية في الولايات المتحدة، مما أدى إلى تعطيل سلسلة الإمدادات وانعدام الأمن الغذائي في المجال العام.

وقد لوحظت ظواهر مماثلة في الشائعات المتعلقة بتشخيص وعلاج كوفيد ١٩ وهذا يخلط بين السكان عامة فضلاً عن مقدمي الرعاية الصحية. ففي الصين، على سبيل المثال، في يناير ٢٠٢٠ انتشر على نطاق واسع في وسائط الإعلام الاجتماعية أن الحل الشفوي يمكن أن يمنع كوفيد ١٩، مما يؤدي إلى استنفاد مخزون المنتجات المتصلة والارتباك في السوق.

وبالإضافة إلى ذلك، أدت الشائعات إلى الحد من الامتثال للحجر الصحي المنـزلي والعزلة الاجتماعية، الأمر الذي كان موضع اهتمام خاص لدى الأفراد المصابين بالمرض. ففي الصين في فبراير ٢٠٢٠، عندما حدثت زيادة سريعة في حالات كورونا، كان الناس يعيشون في الحجر الصحي والعزلة ويتعرضون لخطر الإصابة، ويعانون من الإجهاد النفسي الاجتماعي.

وهكذا تحول الناس إلى وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة المزيد عن المرض، حيث تنتشر الشائعات حتى مع وجود منصات مضادة للورم وبالتالي فإن هذا يحفزنا على استكشاف الآليات التي تنتشر بها الشائعات عبر الإنترنت[١٢].

١- أزمة كوفيد ١٩ وتطوراتها على الدول:

يعتبر الأزمة العالمية كورونا أو كوفيد ١٩ بمصطلحه العلمي يشكل تهديداً صعباً على دول العالم ويؤثر على الأمن الصحي للعالم لذلك كان على العالم أن يتوقف لفترة زمنية محددة لصحة البشر وللأمن القومي العالمي، وقد تضررت الإقتصاديات العالمية والسياسات للمنظمات الدولية وإهتمام هائل بمنظمة الصحة العالمية التي تتبع إلى الأمم المتحدة وهي إحدى المنظمات الحكومية الدولية، لذلك توجب على الدول تغيير طريقة حماية الأمن القومي لها، حيث توقفت جميع الأعمال ومنها سباق التسلح للدول ويعد التسلح العسكري التقليدي في سباقات عسكرية مختلفة لتقوية الدول لحماية الأمن القومي لدول العالم[١٣].

فقد شكلت إمتلاك الأسلحة النووية عنصر من عناصر الردع العسكري للدول التي تمتلك هذا النوع من التسليح النووي لا سيما بين المعسكر الغربي والولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأخرى منها كوريا الجنوبية وإيران والإتحاد السوفيتي على سبيل المثال وليس الحصر وهو أخطر تهديد في القرن العشرين، إلا أن إنتشار فيروس كورونا بهذا الشكل السريع الواسع غيّر معالم الحروب وأوضح مخاطر جديدة لم تكن منتظرة إذ أصبح تهديد الأمن القومي لا يتوقف على هجوم دولة على أخرى بل تعداه إلى نشر فيروس بيولوجي يعطل الحياة العامة في مختلف مجالاتها، ويضع مصير البلاد في خطر جديد فقد إستطاعت كورونا إعاقة حركات الملاحة

الجوية وفرملة التجارة العالمية، كما وضعت الإقتصاد العالمي في مرحلة إنكماش لم يشهد العالم مثيلاً لها حتى في مرحلة الكساد الكبير عام ١٩٢٩ [١٤].

٢- أزمة كوفيد ١٩ وأثارها على الأمن القومي للدول:

مما لا شك فيه ومن خلال البحث في جميع الدراسات والأبحاث والأخبار المطروحة والخاصة بشأن أزمة كوفيد ١٩ تبين بالتأكيد أنه ستتبدل أولويات الأمن القومي للدول بعد أزمة كورونا فلا بد للدول في يومنا الحالي إلى تغير سياساتها الدولية في العالم بإعادة النظر في تقييم سياساتها الصحية، ووضع الأمن الصحي في سلم الأولويات العامة بعد إستخدام الأسلحة البيولوجية ويكون جنباً إلى جنب مع الأمن القومي العالمي والأمن الإقتصادي والأمن العسكري.

كشف هذا الوباء اليوم هشاشة المجتمع الدولي والعديد من الدول ومقدرتها على التعامل مع التهديدات الغير محتملة أو الأزمات العالمية غير المتوقعة، وبالتالي من المنطقي أن تقوم تلك الدول بإعادة تقييم الأمن الصحي والإهتمام به بالنسبة للدول الفقيرة في مرتبة أعلى شاملة لمستوى الإهتمام بالصحة العامة للبشر ومستوى قدرتها على الإستعداد والإستجابة للتصدي للمخاطر المستجدة.

هذا التقييم الجديد سيفرض إعادة ترتيب الأولويات في موضوع التهديدات التي يتعرض لها الأمن القومي للدول ويمكن أن يؤدي إلى إعادة تعريف جديد للأمن القومي ككل تعريفاً شاملاً جامعاً يشمل كافة التحديات الجديدة التي واجهتها دول العالم.

خاتمة الدراسة:

في ضوء ما تم استعراضه نجد أن للشائعة أثر بارز في تغيير مسار كثير من الشعوب عبر التاريخ فكم من أمم هزمت بحرب الشائعات هزائم نفسية قبل أن تلحقها الهزائم الحربية أو العسكرية، فلا يقف تأثير الشائعة عند حد معين فهي وسيلة فتاكة في نشر البلبلة وزعزعة الفكر والتنمية المجتمعية وزرع الفتنة بين الشعوب واليأس

والإحباط في النفوس وهدم صروح الحقيقة وتكريس الباطل وصرف الفكر عن الموالاة لقيم معينة، خاصةً تلك التي تتعرض إلى السمعة الشخصية والتي يمكن أن يؤدي وجودها ونشرها إلى خراب وفساد يهدد الأمن القومي للدول داخلياً كان أو خارجياً وقد لا يقف عند جيل واحد بل تتجاوزه إلى الأجيال اللاحقة.

لذلك فإن الغرب يستخدمها وبشدة من أجل فرض سيطرته وإخضاع الشعوب له وتحقيق أهدافه ومصالحه خاصة ضد من يعتبره العدو والمنافس الأول له وهو دين الإسلام وكل معتنقيه بإستهداف رموز الأمة.

وهذا ليس غريباً عن الإسلام والمسلمين في شيء فمنذ بزوغ نور الإسلام تماطل عليه الحاقدون بوابل الشائعات المسمومة لتبديد شعلة هذا النور في النفوس، كما تبين ذلك في ثنايا هذا البحث ولذا فإن من سمات المجتمع المسلم الوقوف في وجه الشائعات التي قد تلحق الضرر في بنية المجتمع وتماسكه داخلياً وخارجياً وذلك من خلال إحسان الظن بالآخرين والتعامل معهم عبر الثقة المتبادلة والتنزه عن نقل الباطل وترديده وعدم رواية الأخبار الكاذبة وأن يقفوا منها موقفاً حازماً ينفي التهمه ويزيل الشبهة ويصحح الوضع فقدوتنا في ذلك خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

١- توصل الباحث لنتائج هامة كشفت عن حقيقة المجتمع الدولي في العلاقات الدولية بسبب تفشى وباء عالمي كوفيد ١٩ أثر في المجتمع الدولي تأثيراً مباشراً وغير سياسات الدول إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً حيث توقف العالم لفترة زمنية محددة جعل العالم مشلولاً أمام سياسات جديدة على الأمن الصحي في العالم مما أدى إلى توقف الصراعات الدولية بين الدول في العالم، وتكاتف الدول للخروج من الأزمة التي تسبب فيها الفيروس وقد تقضي هذه الجائحة على الجنس البشرى لعدم إدراك الوزارات المنوطة للدول بكيفية التعامل مع إنتشار الفيروس والسيطرة عليه مما جعل العالم في تحدى حقيقي أثر في المجتمع الدولي وجعل المنظمات والهيئات الدولية الرسمية وغير الرسمية في التدخل في كبح جماح هذا النوع من الأزمات الدولية.

٢- أسفرت الدراسة على كيفية المكافحة الوقائية السليمة للشائعات والوقوف على العوامل المؤثرة على مدى تأثير هذا النوع من الشائعات على العلاقات الدولية بين الدول وبواعث إنتشار الشائعات سواء كانت سياسية أو إقتصادية أو إجتماعية حتى وضعت بعض الدول في العالم ضوابط قانونية تجرم هذا النوع من الشائعات، وكيفية الوصول للعلاج المناسب للقضاء على هذا النوع من الجرائم الإلكترونية قبل وقوعها وهو ما يسمى بالسياسة الجنائية الوقائية.

٣- أظهرت الدراسة مدى التحديات بين الدول وكيف إستغلت بعض الدول الكبرى هذه الجائحة سياسياً وهذا ما جعل الولايات المتحدة الامريكية تتهم الصين بإنتشار هذا الفيروس وأنها السبب في وجود الفيروس وإتهام الصين الولايات المتحدة الأمريكية بتخليق هذا الفيروس معملياً والهدف من ذلك كبح جماح الصين سياسياً لإنها من الدول الصاعدة في المجتمع الدولي ومع مرور الزمن وقدرة العالم على الخروج من هذه الأزمة العالمية، بدء الصراع الجديد في العالم بين روسيا وأوكرانيا أسفر هذا الصراع على كشف حقائق جديدة لكوفيد ١٩ حيث كشفت روسيا عن وجود مصنع بيولوجي في أوكرانيا تستخدمه بعض الدول الكبرى في إنتاج كوفيد ١٩ وبعض الفيروسات الأخرى لإستخدامها في الحروب البيولوجية وهذا في حرب الشائعات لا يظهر العدو الحقيقي بصورة واضحة ولا يكشف عن مراده من وراء إطلاق الشائعات ولهذا يقع المواطنون الأبرياء فريسة سهلة لها.

٤- أظهرت الدراسة بأن المكافحة الوقائية السليمة للشائعات وكيفية الوقوف على عوامل وبواعث إنتشار هذا النوع من الشائعات سواء كانت سياسية أو إقتصادية أو إجتماعية يمكن وضع العلاج المناسب للقضاء على هذه الظاهرة الإجرامية قبل وقوعها عن طريق الوعي العام للمجتمع وعمل مؤتمرات لتوضيح الحقائق المناسبة والشفافية في المعلومات للمجتمع وهو ما يسمى بأحدي السياسات الوقائية.

٥- أظهرت الدراسة أن الشائعات تعتبر من أخطر الأسلحة المستخدمة حديثاً لضرب الأمن القومي للدول حيث تستخدم بعض الدول هذا النوع من الحروب الإلكترونية لتغير سياسات الدول النامية لعدم وعي المجتمعات من خطورة هذا النوع من الحروب.

٦- كما أوضحت الدراسة في نتائجها بأن الشائعات هي الشرارة الأولى للشغب والتظاهرات الشعبية كما أنها تؤدي إلى الإضرار بأمن الدول إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً وذلك بإضعاف الثقة في الموقف العام للدول الصغيرة وتؤثر على تماسك وترابط المجتمعات الصغرى.

٧- توصلت الدراسة إلى أن بعض الدول النامية وبالأخص جمهورية مصر العربية تأثرت تأثيراً مباشراً إقتصادياً وسياسياً وعسكرياً حيث أدت هذه الجائحة العالمية إلى توقف عجلة التنمية المستدامة في مصر وتحمل الإقتصاد المصري أعباء غير منسق عليها في الموازن العامة للدولة مما جعل الدولة المصرية تتوقف مثلها مثل باقي دول العالم.

المراجع

المراجع العربية

الكتب:

١ـ أشرف رفعت محمد عبد العال "المواجهة الجنائية لجرائم الشائعات الإلكترونية"، دار النهضة العربية، ٢٠٢٠.
٢-عباس أبو شامة "إدارة الأزمات" دار النشر بالمركز العربي للدراسات والتدريب، ٢٠٢٠.
٣-عبد المنعم المشاط، "الإطار النظري للأمن القومي العربي" الأمن القومي العربي أبعاده ومتطلباته معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٩٣.
٤-محمد سيد طنطاوي "الإشاعات الكاذبة وكيف حاربها الإسلام"، سلسلة البحوث الإسلامية، السنة الحادية والخمسون، ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م.
٥-محمد سعد إبراهيم " أخلاقيات الإعلام والأنترنت" دار الكتبي العلمية للنشر والتوزيع.
٦-ممدوح عبد الحميد عبد المطلب " البحث ولتحقيق الجنائي الرقمي في جرائم الحاسب الآلي والانترنت" دار الكتب القانونية، القاهرة، ٢٠٠٦.
٧-محمد حجاب، الشائعات وطرق مواجهتها، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧ م.
٨-سراي سعاد، "الشائعات الالكترونية حول "وباء كورونا " في الجزائر وأثارها النفسية على الجمهور "قراءة في آليات التصدي والمواجهة" مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد ٢ / العدد ٢، تاريخ النشر: ٢٠٢٢/٦/٣٠.

الدوريات والمجلات:

١-صبري محمد خليل "وباء الذعر عبر مواقع التواصل الاجتماعي" مجلة لغة العصر، العدد ٢٣٢، إبريل، ٢٠٢٠.
٢-عابد عبد الفتاح فايد " القانون في مواجهة الشائعات" مجلة الفكر الشرطي، أكاديمية الشارقة، المجلد (٢٤)، العدد (١).
٣-عمرو جمال إبراهيم "مواقع التواصل الاجتماعي المفهوم والاهمية" مجلة كلية الاداب بقنا، العدد ٥٢ الجزء الثالث سنة ٢٠٢١.
٤-عبد الخالق إبراهيم، الأطر الخبرية للشائعات بالمواقع الإلكترونية وتأثيرها على الأمن القومي المصري (دراسة تحليلية مقارنة)، مجلة البحوث الإعلامية كلية الإعلام جامعة الازهر.
٥-عبد الرحمن أسامه " الأمن القومي - "الموسوعة السياسية، ٢٠٢٠.National Security
٦-محمد بدر صابر علي، المخاطر الناتجة عن انتشار الشائعات الإلكترونية على مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي ومقترحات مواجهتها من منظور تنظيم المجتمع، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ع٥٥، ج٢.
٧-وسام نصر " الاتجاهات الحديثة في بحوث استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية" المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال – العدد ٣٠ سبتمبر ٢٠٢٠.
٨-مريم تاقي الدين " الشائعات الإلكترونية في زمن كورونا "، مجلة القانون والأعمال الدولية" ابريل ٢٠٢٠.
٩-مجلة السياسات الدولية "الشائعات في وسائـل التواصـل الاجتماعي وتأثيراتها السلبية"، نقلا عن درع الوطن مجلة عسكرية واستراتيجية ٢٠١٤/٨/١
١٠-مهند سلوم "الأمن الوطني في زمن جائحة فيروس كورونا" تحليلات استراتيجية، يوليو ٢٠٢٠

١١-منصور أبو كريم، التحديات الجديدة للنظام الدولي: الأمن الإنساني والصناعي في مواجهة فيروس كورونا، المركز الديمقراطى العربى، مارس ٢٠٢٠
١٢-نسرين فوزي "وباء الذعر عبر مواقع التواصل الاجتماعي" مجلة لغة العصر، العدد ٢٣٢، إبريل، ٢٠٢٠
١٣-نبيل أحمد الأمير" الشائعات أنواعها وتأثيرها في المجتمع" مقالات فبراير ٢٠١٨".
١٤-نسرين حسام الدين حسن، التوجهات والمقاربات النظرية والمنهجية في بحوث تأثيرات الشائعات في وسائل الإعلام التقليدية والجديدة على الأمن القومي، مجلة البحوث الإعلامية، عدد ٥٧ ابريل ٢٠٢١.
١٥-ياسمين أحمد، الإرهاب الإلكتروني في ظل أزمة فيروس كورونا، مجلة كلية السياسة والإقتصاد، العدد التاسع، يناير ٢٠٢١.

الرسائل:

١-أميرة محمود بدوي الفقي " الإثبات الجنائي للجرائم المرتكبة عبر الأنترنت " رسالة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة عين شمس، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٣م.
٢-أمين عبد العال – كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية "الأمن القومي العربي بين النظرية والتطبيق"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، ٢٠١٨.
٣-أسامة غازي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات تويتر نموذجاً.
٤-أحمد عبد التواب مبروك، المواجهة الجنائية لجرائم نشر الشائعات التي تضر بالأمن القومي.
٥-إسماعيل صبري، أصول العلاقات الدولية (أسيوط: جامعة أسيوط، كلية التجارة، ٢٠٠٧).
٦-فاطمة الزهراء محمد عبد الوهاب، التعرض لشبكات التواصل الاجتماعى وانعكاسها على نشر الشائعات لدى الشباب الجامعى، كلية الآداب قسم الإعلام، جامعة جنوب الوادى بقنا.
٧-رضا عبد الواجد أمين، مواقع التواصل الاجتماعي (النار والهشيم / المعالجات والحلول).
٨-سلوى أحمد، الشائعات الإلكترونية ودور المرجعية الدولية في التصدي لها.
٩-محمود محمد خليل، الأمن في الإسلام.

المواقع الرسمية:

١-الموقع الرسمي لوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات.
٢-الموقع الرسمي لرئاسة مجلس الوزراء / مركز دعم وإتخاذ القرار.
٣-الموقع الرسمي لمنظمة الأمم المتحدة
توكوتشي هيديشي صحة وطب ٢٠٢٠/٠٨/٢٦nippon.com٤-بوابتك إلى اليابان |
٥-تقرير الأمين العام للأمم المتحدة الجمعية العامة (A/77/287)
٦- دلال محمود، الأمن والكورونا: معادلة صفرية، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٢٣ مارس ٢٠٢٠
٧-سمير ابو زنيد " الشائعات: مفهومها، أسبابها، تصنيفاتها، أنواعها، مخاطرها وطرق التعامل معها" دنيا الوطن، يونيو ٢٠٢٠.
٨-سعيد أحمد "أرزمة العمال في زمن فايروس كورونا" تحدث حول تأثير الأزمة على عنصر العمالة في مدونته على موقع الجزيرة ٢٠٢٠/٤/١٣
٩-عمر غازي، "الشائعات في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: الواقع وسبل المواجهة"، مركز سمت للدراسات، أكتوبر ٢٠١٦

١٠-فتحي شمس الدين، "شبكات التواصل الاجتماعي وتهديد الأمن القومي"، مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار مجلس الوزراء المصري.
١١-فيروس كورونا: التخفيف من أثر الوباء على الفقر وانعدام الأمن الغذائي في المنطقة العربية، الإسكوا ،١ أبريل ٢٠٢٠
١٢-موجز سياسات حول كلفة فيروس الكورونا الاقتصادية على المنطقة العربية، الإسكوا، ١٨ مارس ٢٠٢٠
١٣-هشام سامي " الشائعات من المنظور النفسي في عصر المعلومات" ندوة أساليب مواجهة الشائعات، ط١، أكاديمية نانت، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م.

المراجع الأجنبية:

1- (leem, 2020)

2- World Health Organization. https://coved19.who.int
3- Abed Abdelfattah Fayed, "Law Against Rumours," Journal of Police Thought, Sharjah Academy, vol. 24, No.(١) .
4- Official website of the United Nations
5- Your gate to Japan | nippon.com
6- Report of the Secretary-General of the United Nations to the General Assembly (A/77/287)
7- Hisham Sami "Protests from a Psychological Perspective in the Information Age" Symposium on Facing Rumours, I1, Nantes Academy, 1422H, 2001.

8- Computers in Human Behavior Exploring rumor behavior during the COVID-19 pandemic through an information processing perspective: The moderate role of critical thinking Jianwei Liu

9- Computers in Human Behavior "Factors affecting individual online rumor sharing behavior in the COVID-19 pandemic"

10- 10 .INTERNATIONAL JOURNAL OF ENVIRONMENTAL & SCIENCE EDUCATION 2016, VOL. 11, NO. 17, 10581- 10589 Role of Media Rumors in the Modern Society